Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصبر واحتسب ، فإن الله جـــاعل لك ولمن معك (أي من المستضعفين) فرجاً ومخرجاً ، إنّا قـــد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً وأعطيناهم وأعطونا على ذلك عهداً ، وإنّا لا نغدر [1] . »

أبو جندل يستسلم ويطيع امر الرسول :

وقد اقتنع أبو جندل كل الإقتناع بما قاله النبي ﷺ فأطاع أمر الرسول ﷺ فاستسلم لأبيه المشرك وكله ثقة واطمئنان بأن الله سيجعل له ولإخوته المستضعفين من الشباب المســـلم في مكة مخرجـاً ، لأن النبيّ ﷺ بشّره بذلك ، والمؤمن الثابت لا يمكن أن يكون لديه أدنى ريب في صدق ما يقوله الرسول ﷺ ، ولذلك عاد أبو جندل يرسف في قيوده إلى سجنه الرهيب بمكة وهو قرير العين هادىء البال للبشرى التي بشّره بها نبيّه . « فإن الله جاعل لك ولمن معك فرجاً ومخرجاً » ، وفعلاً لم تمض سنة على مأساة أبي جندل المؤلمة في الحديبية حتى كتب الخلاص له ولسبعين من إخوتـه الشباب في مكة ، إذ تمكّنوا (وبصورة لا يدري أحـــد كيف تمت) من الهرب من سجون الشرك في مكة ، وكوّنوا لهم تجمّعاً ثورياً إسلامياً في الساحل على طريق قوافل المشركين بين مكة والشام ، كما سيأتي تفصيله في هـــذا الكتاب إن شاء الله .

---

(١) سيرة إبن هشام ج ٢ ص ٣١٨ ، والسيرة الحلبية ج ٢ ص ١٤٦ ، و مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠٨ .